

نهج السعادة

[245] رفعوا المصاحف يدعوكم (فدعوكم م)) إلى ما فيها، فانبأكم أنهم ليسوا بأهل دين ولا قرآن، وإنما رفعوها مكيدة وخديعة فامضوا لقتالهم، فقلتم إقبل منهم واكفف عنهم فإنهم إن أجابوا إلى ما في القرآن جامعونا على ما نحن عليه من الحق (96) فقبلت منهم وكففت عنهم (97) فكان الصلح بينكم وبينهم على رجلين حكمن ليحييا ما أحياه القرآن، ويميتا ما أماته القرآن، فاختلف رأيهما واختلف حكمهما فنبذ ما في الكتاب وخالف ما في القرآن وكانا أهله (98) ثم إن طائفة اعتزلت فتركناهم ما تركونا حتى

(96) _____ وفى الامامة والسياسة: فنبأكم انهم

ليسوا بأصحاب دين ولا قرآن، وإنما رفعوها اليكم خديعة ومكيدة، فامضوا على قتالهم، فأتهموني وقلتم: اقبل منهم الخ. (97) وفى المحكي عن الغارات: (فقبلت منهم وكففت عنهم إذ أبيتم وونيتم) الخ. (98) أي وكان الحكمان: أبو موسى وابن النابغة أهلا لنبذ ما في الكتاب، وخلاف ما في القرآن لانحرافهم عن أهل بيت النبوة، وشغفهم بالدنيا وحبها.
